رحيل الفنان المصري القدير أحمد زكي

بهرا ـ متابعات

على كثرة ما عرفت الشاشة الفضية العربية، وكذلك خشبة المسرح من فنانين، ممثلين ومخرجين ومطربين وموسيقيين أثروا بأدائهم وعطائهم الحياة الفنية، وقدموا للمجتمع العربي ذروة مواهبهم وانتاجهم فأن عدداً قليلاً منهم، رحل وهو في أوج نجاحه، وقمة عطائه، ومنهم هذا الفنان الموهوب أحمد زكي الذي قدم لشاشة السينما والتلفزيون روائع متعددة، يأتي في مقدمتها تقمصه لشخصية الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ناصر ٥٦ وشخصية الرئيس الراحل أنور السادات أيام السادات كما قدم للتلفزيون الأيام وتقمص فيها شخصية عميد الأدب العربي د طه حسين وكان يصور الآن فيلماً عن العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ، وتتضارب الأقوال حول مصير الفيلم فتارة يقال أنه قد صور منه ٩٠ وتارة أقل من ذلك، وأخرى يقال أنه لم يبق سوى مرحلة مرض عبد الحليم

رحل أحمد زكي عن عمر لا يتجاوز ٥٦ عاماً، وسبقه عبد الحليم حافظ عن عمر لم يتجاوز ٤٩ عاماً، وقبل ذلك محمد فوزي ٤٧ عاماً، وأنور وجدي الذي رحل عام ١٩٥٥ عن ٤٥ سنة وغيرهم مما يتعدد ويصعب كذلك حصرهم، ومع ذلك فان هذه المواهب المتوهجة بما خلفتّه من فنٍ راقٍ، وأعمال خالدة وثرية ستبقى في ذاكرة الأيام، وتاريخ السينما كأعمال خالدة ترجع اليها الأجيال الصاعدة للدراسة والتأصيل، والأجيال الأخرى للاستمتاع بالأيام الخوالي والزمن الجميل

ولد أحمد زكي عام ١٩٤٩ في الزقازيق، عاصمة محافظة الشرقية بجمهورية مصر العربية، وهي نفس المحافظة التي ولدّ ونشأ فيها عبد الحليم حافظ والكاتب الراحل يوسف ادريس، والبطل التاريخي أحمد عرابي والفنانون حمدي وعبدالله غيث وشكري سرحان ودلال عبد العزيز وشهيرة

توفي والده وهوطفل صغير، وتزوجت والدته بعد ذلك فكفله عمه، وله أخوة غير أشقاء

إلتحق بقسم البرادة بمدرسة الصنائع، في الزقازيق، ومارس هوايته الفنية في التمثيل في فرقة فنية تابعة للسكك الحديدية في الزقازيق، ونصحه أصدقاؤه ومنهم الفنانة شهيرة الالتحاق بمعهد الفنون المسرحية بالقاهرة، وكانت قد سبقته إلى ذلك، عمل أدواراً صغيرة في عدة مسرحيات ولعل أشهرها دوره في مسرحية هالو شلبي مع سعيد صالح وعبد المنعم مدبولي عن هذه المسرحية يقول الفنان عبد المنعم مدبولي، تكشفت موهبة أحمد زكي، في تقمص الشخصيات حين قام بتقليد محمود المليجي وحسن البارودي في أحد مشاهد المسرحية، بعدها شارك في عمل مسرحي كان له دوي كبير، وهو مدرسة المشاغبين مع عادل إمام وسعيد صالح ويونس شلبي وهادي الجيار، ورشح بعدها لبطولة فيلم الكرنك عام ١٩٧٥، ولكن اعترض عليه الموزع باعتباره ليس نجم شباك، وأسند الدور إلى الفنان نور الشريف، احتضنه الشاعر الرسام المتعدد المواهب صلاح جاهين، وقدمه في مسلسل هو وهي أمام الفنانة الشهيرة سعاد حسني، وحقق نجاحاً كبيراً مما رشحة لأعمال تلفزيونية وسينمائية مختلفة توالت بعد ذلك منها شفيقة ومتولي ودعوة على العشاء والدرجة التالتة، وجميعها مع سعاد حسني، كما قدم البريء وكاراتيه واستاكوزا يضاف إلى ذلك أفلام الشخصيات التاريخية

تزوج من الفنانة هالة فؤاد وهي كريمة المخرج أحمد فؤاد، وأنجب منها أبنه الوحيد هيثم وأنفصل عنها بالطلاق، ولم يتزوج غيرها، والغريب إنها توفت بعد ذلك بالسرطان أيضاً

حضّر إلى لندن أواخر الثمانينات لاستخراج حصوة من المرارة، وفي هذه الفترة توفي الشاعر صلاح جاهين، فتم إخفاء الأمر عليه، خوفاً من تأثير الخبر على حالته المرضية

قال عنه الفنان نور الشريف، إن كل فنان يملك قدراً من الموهبة ولكنه يتباين من فنان إلى آخر فموهبتي مثلاً أقدرها بـ ٧ من عشرة أما أحمد زكي فموهبته ٩ من عشرة

وقال أيضاً يصعب أن يقوم فنان بتمثيل شخصية عبد الناصر بعد أن قام بها أحمد زكي وقال عادل إمام قد تبعدني مشاغلي عن متابعة الأعمال الفنية بشكل عام ولكن أعمال أحمد زكي تحظى باهتمامي

أُطلق عليه لقب النمر الأسود بعد الفيلم الذي قام بتمثيله بنفس الإسم

يُعد النجم الأول في مصر، ويحظى بجماهيرية كبيرة، مما جعل الفندق الذي يقيم فيه ينشئ خطوطاً هاتفية خاصة به، بالإضافة إلى الايميل

ويقولون إن كل عصر له أبطاله وفرساته ونجومه اللامعة، ويبقى أحمد زكي فناناً لمع ورحل بعد ان قطع الشوط بموهبته فقط كاملاً من القاع إلى القمة

خلاصة الشعر

صباح القس/ بغداد
Sabah_alkass@yahoo.com

إنَّ هذا الحسن كالماءِ الذي

فيه للأنفس رِيٌّ وشفاءْ

لا تذودي بعضنا عن وِرده

دون بعض واعدلي بين الظمأ

هذان البيتان من متلازمات الشاعر إسماعيل صبري، والمتلازمة عندي تعني عدم القدرة على فصل البيتين بسبب عدم إكتمال المعنى

الشاعر إسماعيل صبري من الشعراء المعروفين بالظرف، فهو شاعر وصف وغزل عفيف ووجدان راقٍ وهو إمتداد لمدرسة الشعراء العذريين على عكس ما نعرفه في الشعر العربي وما نعهده في دنيا المحبين، فالعاشق بطبعه غيور أعنف الغيرة يريد المعشوقة لنفسه وحدها ويكاد يغار عليها حتى من روحه

لكن صبري لا يريد أن يستأثر بهذا الجمال الإنساني بكل ما تحمله المرأة في نظره من قدسية بل لايريد مبدأ التملك والإستحواذ، إنه يريد التباهي بهذا الجمال الإلهي المبدع الخلاّق

لقد تحلى صبري بروحانية مطلقة بعيدة عن مفاتن الجسد، فالمرأة ملاك في عيني الشاعر تحيط بها هالة من القدسية تنزهها عن الشهوات البشرية ومتطلبات الجسد وفورة الغرائز

إن صبري في هذا المنهج نسيج وحده في أدبنا الحديث لم يستطع أن يقلده تلميذاه شوقي وحافظ إبراهيم إنه عالم قائم بذاته لكنه يذكرنا بالمتصوفة كالجنيد والحلاج ورابعة ولا نستبعد في ثنايا شعره روح العباس بن الأحنف والشريف الرضي فهو هنا يصف الحسن بالماء ويشبهه به ومن يستطيع أن يستغني عن الماء فهو يروي الجسد ويبلل الريق ويشفي الأمراض كما يشفي الحسن مجانين الشعر وهواة العشق ومرضى الجمال

لا تذودي لا تبعدي بعضنا عن ورده شربه أي لا تحرمي بعضنا من التمتع بهذا الماء أي الحسن بشرط أن تعدلي بين الظماء العطاشى وهم رجال لا يريد الشاعر هنا أن يفرض رجولته على المحبوبة بل ينصحها أو يرجوها أن توزع هذا الحسن والجمال على جميع طالبيه من دون تدخل شهوات الجسد فهو هبة ربانية إنها مثالية رائعة ليس لها وجود إلا في مخيلة الشعراء العذريين ومنهم إسماعيل صبري

الفنان سعد خليفة: الدراما العراقية أقوى من الدراما العربية

تصوير وحوار: صلاح السلطاني

سعد خليفة فنان استطاع اثبات شخصية كوميدية محبوبة من خلال ادواره الجيدة في المواقف الساخرة والناقدة لمعالجة بعض المعوقات التي يعاني منها المجتمع ومن خلال تواجدنا في دائرة السينما والمسرح التقينا هذا الفنان المحبوب وحاورناه

ما رأيك فيما تعرضه الفضائيات العراقية والعربية؟

أنا اتمنى من الفضائيات وخصوصاً العراقية ان توصل صوت الفنان العراقي لكل العالم ولا نريد ان نعود الى الشكليات وينصب اهتمامها على البرامج الترفيهية للجمهور وأن يقتصر تركيزهم على المطربين فقط، وإنما يكون التركيز على جميع الفنانين وجميع شرائح الفن ويتم الاهتمام بالفنان العراقي وبما يقدمه من خلال ثقافته

ما رأيك بالوسط الفني في الوقت الحاضر؟

إن شاء الله يبشرنا بالخير وهناك كلمة لابد منها وهي يجب علينا ان نحب بعضنا كي نصل الى ما نريده واذا لم تتحقق بيننا المحبة فإنه من المستحيل ان تتحقق أية أمنية حتى ولو بعد مائة عام

ما رأيك بالدراما العراقية؟

الدراما العراقية هي اقوى من الدراما العربية لكن ما ينقص الدراما العراقية هو الانتاج لأن هناك ضعف في الانتاج ولو كان الانتاج بمستوى الفنان العراقي لكانت الاعمال الدرامية العراقية تأخذ شكلاً آخراً يختلف تماماً عما هي عليه

ما رأيك بالفن الكوميدي؟

أنت قلت الفن الكوميدي، وهذا يعني انه فن بحد ذاته والكوميديا هي رسالة تدخل القلوب وتدغدغها فهي مواقف مبسطة يمكن ان يستوعبها الأميّ والمتعلم ونحن كعراقيين نحتاج الى الكوميديا والمسرح التجاري؟

ارجوك لا تسميه تجاري ولكن جرت العادة أن يطلق عليه تسمية المسرح الشعبي، وهذا المسرح لابد من عودته لأن الجمهور يحتاج الى المسرح الشعبي كإحتياجه للهواء

ماذا يعني لك الفنان زهير محمد رشيد ؟

أخي وحبيبي واستاذي وصديقي ومدرستي

ما هي آخر اعمالك؟

اشارك حالياً بمهرجان الطفولة العراقي في دائرة ثقافة الاطفال من خلال مسرحية المشمش اخراج علاوي حسين ومسرحية السلطان وأتمرن ايضاً على مسرحية احدب نوتردام للمخرج الذي كان مغترباً كريم جثير بالاشتراك مع نخبة من الفنانين الكبار في المسرح العراقي

كلمة اخيرة؟

اشكركم واشكر جريدتكم الغراء واتمنى التوفيق لكل كادركم واتمنى من رجال الصحافة والاعلام ان يكونوا صادقين وينقلوا الحقائق وليس الاكاذيب وان لا يدخروا جهدا لمساعدة الفنان العراقي من اجل بناء نفسه لأن الفنان العراقي ايضاً عاني الكثير ويحتاج الى مساندة الإعلاميين وشكراً

جراحات العراقيين

أفراح جبوري/ تلعفر

أصبح الحزن يتربع على سريرنا
تحت خيمتنا السوداء
أصبحت إبتسامتنا مزيفة
وحديثنا رثاء
تحولت حديقتنا إلى حديقة شوك
مرشوشةً بدماء الشهداء
حتى الكنائس
توشحّ فضاؤها بالسواد
فرشت أرضها المقدسة أجساد الأبرياء
وأصبحت تراتيلها وأجراسها الرنانة
خرساء
أما خواتم المخطوبين ضاعت وأندثرت
في عرس مجهول بكت فيه طيور
الكناري
والحمامات البيضاء
وانسكبت الصلوات من أفواههم
وامتلأت صدورهم بأكاليل الدماء
سيبقى موتهم محفوراً في قلوبنا
وقصيدة حب تعبر عن شوق اللقاء
رحماك يارب الأرض والسماء
إننا ننتظر ثمة مطر ربيعي
أو نجمة لامعة في السماء
رحماك
نريد أن ننسى جراحات بلدنا
وطرقاته المتمردة البلهاء
نريد أن نغلق فوهات البنادق
نريد أن ننسى روائح البارود وصوت
الرصاص

كتب جديدة

رحلة روسّو من بغداد إلى حلب

كتب جديدة

فؤاد يوسف قزانجي

أصدر الباحث السرياني المعروف الأب الدكتور بطرس حداد كتابه الخامس والثلاثين تحت عنوان رحلة من بغداد إلى حلب سنة ١٨٠٨ للرحالة جاك روسو وكان روسو قنصلاً فرنسياً خدم في ايران والعراق مدة غير قصيرة في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر

هذه الرحلة تمثل مذكرات طريق تسجل ملاحظات وتعليقات ووصفاً سريعاً، وبعضها يكشف عن تعليقات اجتماعية وسلوكية على الحياة والأشخاص والمواقع التي مر بها الرحالة أثناء رحلته من بغداد إلى حلب التي كانت محفوفة بالمخاطر في تلك الظروف التي كان فيها الأمن معدوماً خارج المدن وقد إهتم الرحالة بالقبائل العراقية والعربية بين العراق والشام فذكر أسماء أكثر من مائتي قبيلة وعشيرة لكنه ركّز على أهمية قبيلتي عنزة وعقيل، كما اهتم روسو بالخيول العربية التي أُعجبَ بها، كما وصف الحياة في بادية الشام وتقاليد الناس الذين إلتقى بهم في طريقه إلى حلب

إضافة إلى نشره وصفاً لرحلته من فارس إلى بغداد وطبع كراساً عن الوهابيين، و نشر عام ١٨٠٩ كتاباً بعنوان الباشوية في بغداد

يعتبر أدب الرحلات، من الآداب المتميزة التي تقدم ثروة من المعلومات الجغرافية والتاريخية والاجتماعية في القرون الثلاث الماضية التي فيها رحلات الأجانب إلى المشرق وكانت هوامش وتعليقات الأب حداد قد أغنت الرحلة وأعطتها أهمية، وجعلتها مفيدة لقراء الرحلات على الرغم من أن بعض تعليقات روسو كان فيها نوع من السفسطة، والبعض الآخر كانت مفيدة للتذكير بتاريخ بلاد الرافدين

ان حديث الرحالة روسو عن الوهابية يلفت الإنتباه إبتداءاً من تعصبهم المذهبي إلى قيامهم بتكوين إمارة معتمدة على العنف من جهة وعلى الغزو والنهب والسلب من جهة أخرى والتي وصلت أفعالها إلى مدينة كربلاء في العراق

أما تعليقتا على ما ذكره الرحالة في الهامش كما أشار المعرب عن مدينة الرصافة رصافة هشام بأنها مدينة قديمة، وفيها آثار رومانية، فلربما أصاب كبد الحقيقة، فقد تتبعنا أثر هذه المدينة وثبت من خلال بحثنا إنها مدينة رسابا أورصابا Ra-sa-pa الآشورية التي بناها الملك شلما نصّر عام ٨٤٠ ق م ثم اهتم بها الرومان بعد أن اهتدوا إلى المسيحية في بداية القرن الرابع الميلادي، ولا يستبعد انهم شاركوا مع الحارث بن جبلّة في بناء كنيسة على مثوى الشهيد القديس سرجيوس الذي كان ضابطاً رومانياً، استشهد بعد إعدامه في هذه المدينة في عهد دقليدانوس وان أسمه تصحف وتغير إلى سرجيس وجرجيس وكوركيس وسركيس وبنيت باسمه كنائس وأديرة في سوريا وفي عانات وحصنا عبرايا الموصل وغيرها للمزيد راجع جريدة الزمان العدد ١٧٣٠ تاريخ ٢ ٢ ٢٠٠٤

عرفنا عن مترجم وشارح هذه الرحلة أنه كاتب سرياني متميز بين العراقيين أمثال العلاّمة البير أبونا و د يوسف توما والأب سهيل قاشا وغيرهم ولد الدكتور بطرس حداد في مدينة الموصل عام ١٩٣٨ ودرس في الموصل ثم سافر إلى ايطاليا لدراسة اللاهوت فلسفة الدين المسيحي فحصل على شهادة الدكتوراه بعد أن درس في معاهد روما للفترة من ١٩٥٤ ١٩٦٤ وهو يتقن أكثر من لغة أجنبية من بينها الايطالية والفرنسية وترجم عدد من الرحلات عن الايطالية والفرنسية، كما ألّف عدداً من الكتب أبرزها كنائس بغداد وأديرتها وكان آخر كتاب حققه عن مار يوسف الأول بطريرك الكلدان عام ٢٠٠٤ وبلغت نتاجاته ٣٦ مصنفاً، كما انه مستمر في بحوثه ودراساته التاريخية والدينية في المجلات العراقية المتميزة مثل بين النهرين ونجم المشرق والمورد المجلة التراثية المرموقة وغيرها وهو حالياً راعي كنيسة مريم العذراء في بغداد الكرادة خارج

باحث في التاريخ والمعلومات

محطات خارج الوطن/ ١

ماذا يصنع الفنان في الغربة؟

عبد الجبار حسن/ بغداد

لقد جاء في السفر والاغتراب قول الله تعالى هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا وفي الأثر سافروا وتغنموا ويقال الحركة ولود والسكون عاقر والسفر هو حلمي منذ الصغر نحو الاطلاع والعمل والانتشار

أوضاع نفسية متأزمة وواقع اقتصادي بائس وجو فني مختنق وطموح مشروع نحو ايجاد الذات وزرع الابداع في مكانه المناسب هو الذي جعلني اعد العدة للسفر عام ١٩٩٤ الى الاردن وكان تعاملي مع شركات الانتاج الفني محدوداً ومع ذلك فقد حققت جزءاً من الطموح الفني في وقت قياسي وسريع دام ٢١ يوماً ثم عدت لوطني الحبيب العراق

ففي عام ١٩٩٨ كان موضوع السفر من جديد قد أعددت له اعداداً جيداً فرحلتي الى الاردن المتنفس الوحيد لكل العراقيين آنذاك وضعني في المكان المناسب فأعمالي كمؤلف وممثل سبقتني الى هناك وخاصة لدى شركات الانتاج الفني التي احتكرت العمل الدرامي في العراق بأكمله فكان بيعه للمحطات العربية يدر على اصحابه ألوفاً مؤلفة أما الفنان العراقي فكان يقبض أجوره المتواضعة بالملايم وسامح الله المنتج المنفذ العراقي على قساوته بنا

لقد كانت حركتي هناك مكثفة وسريعة ومؤثرة، فعملت فاحصاً للاعمال الفنية العراقية في احدى الشركات، وكتبت ونفذت مسلسلات عديدة منها المسلسل التلفزيوني حب واحزان لحساب شركة أنجاد فلم الاردنية، نفذ في العراق عام ١٩٩٩ وهو من اخراج جمال عبد جاسم لكن بطلته كانت رديئة جداً في كل التفاصيل فقد اختارها المنتج صاحب الشركة لظنه الضعيف من أنها ستكون نجمة المستقبل فلا مستقبل صُنع لها المسلسل ولا اصبحت نجمة تتلألأ ولو ببصيص من النور فعادت بخفي حنين مع الاسف لجهدي في المسلسل

ثم نفذت مسلسلاً اذاعياً في ٣٠ حلقة حسان بن ثابت اخراج محمد زهير حسام في بغداد لحساب شركة الشرق الاوسط الاردنية ومسلسلاً في ١٥ حلقة للاطفال من حكايات الصحابة الأبرار ولحساب شركة اردنية ميديا للأعلام ولم أقبض بقية أجور التأليف والتنفيذ لحد الساعة

أما الإذاعة الاردنية فلي فيها مسلسلان اذاعيان لكل منهما ٣٠ حلقة هما جعفر الطيار رض الذي سرق اسمي منه كمؤلف منفذه الإعلامي المعروف، أسعد خليفة، وقبض أجوره ولم يدفع لي لغاية اليوم إلا ٢٠٠ دينار اردني فقط من مجموع ١٢٠٠ دينار إنها اخلاق الضيافة والكرم العربي المتميز في زمن الحصار الجائر علينا من كل الجهات وللكلام بقية

يا زيتونة

وصفي العكيلي/ بغداد

يا زيتونة كوني ثمرة ... يا من حول قلبي جمره
كوني رقصاتي ودموعي ... فرحاً كوني لي أو حسره
كوني قنديلاً زهرياً ... من ليل الليل إلى فجره
يا من تشعرني بوجودي ... في أنفاس الورد وعطره
كوني قاتلتي كي أبقى ... في نعش العشق وفي قبره
أيشيب البدر بلا عيني ... أيطيب الحب بلا عَبره؟
فالبدر وثغرك وعيوني ... أغنيةً في أجمل سهره
يا ضحكاتي وحكاياتي ... يا عسلاً في دنيا مُره
كوني سري كوني علني ... كوني جرح القلب وصبره